الله اى غيره ولكن انزل تصديق الذى بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبيين ما كتب
الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه من رب العالمين متعلق بتصديق او بانزل المحذوف
وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام بل يقولون افتراه اختلقه محمد قل فاتوا بسورة
مثله فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلى وادعوا للاعانة عليه
من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم صادقين فى انه افتراه فلم تقدروا على ذلك قال
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى بالقران ولم يتدبروه ولما لم ياتهم تاويله عاقبة ما فيه من الوعيد
كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب
الرسل اى اخرامرهم من الهلاك فكذلك نهلك هؤلاء ومنهم اى اهل مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك
منهم ومنهم من لا يؤمن به ابدا وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم وان كذبوك فقل لهم
لى عملى ولكم عملكم اى لكل عمل جزاؤه انتم بريئون مما اعمل وانا برئ مما تعملون وهذا
منسوخ باية السيف ومنهم من يستمعون اليك اذا قرأت القران افانت تسمع الصم شبههم
بهم فى عدم الانتفاع بما يتلى عليهم ولو كانوا مع الصمم لا يعقلون يتدبرون ومنهم من ينظر
اليك افانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون شبههم بهم فى عدم الاهتداء بل اعظم فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان اى كانهم لم يلبثوا فى الدنيا او القبور الا ساعة من النهار
لهول ما راوا وجملة التشبيه حال من الضمير يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا
ثم ينقطع التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله بالبعث وما كانوا مهتدين واما فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة
نرينك بعض الذى نعدهم به من العذاب فى حيوتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك
او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا مرجعهم ثم الله شهيد مطلع على ما يفعلون من تكذيبهم
وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب ولكل امة من الامم رسول فاذا جاء رسولهم اليهم فكذبوه
قضى بينهم بالقسط بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول ومن صدقه وهم لا يظلمون بتعذيبهم
من غير جرم فكذلك نفعل بهؤلاء ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين

فذلك

رض

فيه قل لا املك لنفسى ضرا ادفعه ولا نفعا اجلبه الا ما شاء الله ان يقدرنى عليه فكيف املك
لكم حلول العذاب لكل امة اجل مدة معلومة لهلاكهم اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون يتاخرون عنه
ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه قل ارايتم اخبرونى ان اتيكم عذابه اى الله بياتا
ليلا او نهارا ماذا اى شئ يستعجل منه اى العذاب المجرمون المشركون فيه وضع الظاهر موضع
المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطينى والمراد به التهويل اى
ما اعظم ما استعجلوه اثم اذا ما وقع حل بكم امنتم به اى الله او العذاب عند نزوله والهمزة للانكار
التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم الآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء ثم قيل للذين
ظلموا ذوقوا عذاب الخلد اى الذى تخلدون فيه هل ما تجزون الا جزاء بما كنتم تكسبون
ويستنبئونك يستخبرونك احق هو اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل اى نعم
وربى انه لحق وما انتم بمعجزين بفائتين العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت كفرت ما فى الارض
من الاموال لافتدت به من العذاب يوم القيمة واسروا الندامة على ترك الايمان
لما راوا العذاب اى اخفاها رؤساؤهم من الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وقضى
بينهم بين الخلائق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الا ان لله ما فى السموات والارض
الا ان وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت ولكن اكثرهم اى الناس لا يعلمون ذلك هو يحيى
ويميت واليه ترجعون فى الاخرة فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس اى اهل مكة قد جاءتكم
موعظة من ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو القران وشفاء دواء لما فى الصدور من العقائد
الفاسدة والشكوك وهدى من الضلال ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام
وبرحمته القران فبذلك الفضل والرحمة فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الدنيا
بالتاء والياء قل ارايتم اخبرونى ما انزل الله خلق الله لكم من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا كالبحيرة والسائبة والميتة قل آلله اذن لكم فى ذلك التحليل والتحريم لا
ام بل على الله تفترون تكذبون بنسبة ذلك اليه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب
اى اى شئ ظنهم به يوم القيمة ايحسبون انه لا يعاقبهم لا ان الله لذو فضل على الناس
بامهالهم والانعام عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد فى شان امر وما تتلوا

Copyright © King Saud University